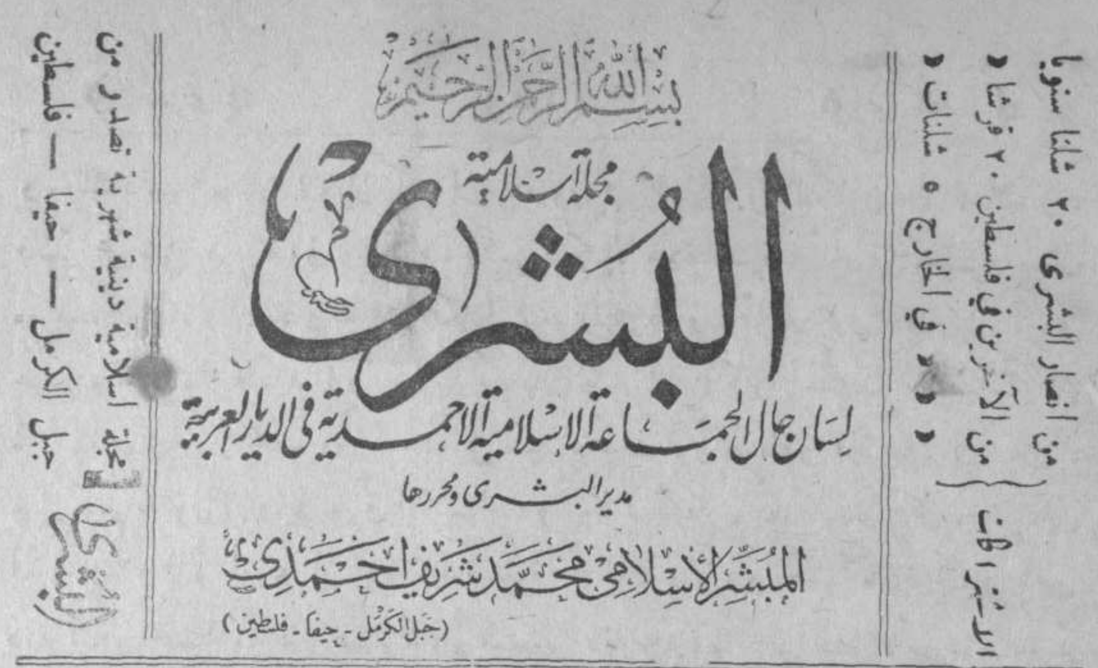


السنة ١٩ | ربيع ١ - جماد ٢ ١٣٦٢ هـ | أمان - إحسان ١٣٢٢ هجرية شمسية | العدد ٣ - ٦

محتويات هذا العدد :

(١) الاختبار اللطيف لمن كان يعدل أو يحيف
(٢) الدعوة الى الاسلام (٨)
(٣) ملك الحجاز المقدسة المعظم و قضية فلسطين (٤) السيدة فضل أم عبد الرشيد
(٥) قائمة المتبرعين للتحريك الجديد لنشر الاسلام (٦) شروط المبايعة

الاختبـــار اللطيف لمن كان يعدل أو يحيف

أيها الناس ! إن كنتم في شك من أمري ، و مما اوحي الي من ربي ، فناضلوني في أنباء الغيب من حضرة الكبرياء ، و إن لم تقبلوا ففي استجابة الدعاء ، و إن لم تقبلوا ففي تفسير القرآن في اللسان العربية ، مع كمال الفصاحة و رعاية الملح الأدبية ، فمن غلب منكم بعد ما ساق هذا المساق ، فهو خير مني و لا مراء و لا شقاق ، ثم إن كنتم تعرضون عن الأمرين الأولين ، و تعتذرون و تقولون انا ما أعطينا عين رؤية الغيب ولا من قدرة على إجراء تلك العين ، فصارعوني في فصاحة البيان ، مع التزام بيان معارف القرآن ، و اختاروا مسحب نظم الكلام ، و لتسحبوا و لا ترهبوا ان كنتم من الادباء الكرام ، و بعد ذلك ينظر الناظرون في تفاضل الانشاء ، و يحمدون من يستحق الاحماد و الا راد و يلعنون من لعن من السماء ، فهل فيكم فارس هذا الميــــــــدان ؟

و مالك ذلك البستان ؟ و إن كنتم لا تقدرون على البيان ، و لا تكفون حصائد اللسان ، فلستم على شيء من الصدق والسداد ، وليس فيكم إلا مادة الفساد ، أتحمون وطيس الجدال مع هذه البرودة و الجمود و الجهل و الكلال ؟ موتوا في غدير ! أو بارزوني كقدير ! و أروني عينكم و لا تمشوا كضرير ! و اتقوا عذاب ملك خبير ! و اذكروا أخذ عليم و بصير . و إن لم تنتهوا فيأتي زمان تحضرون عند جليل كبير ، ثم تذوقون ما يذوق المجرمون في حصير . و إن كنتم تدعون المهارة في طرق الأشرار ، و مكايد الكفار ، فكيدوا كل كيد الى الأظفار ، و قلبوا أمري إن كان عندكم ذرة من الاقتدار ، و احكموا تدبيركم ، و عاقبوا دبيركم ، و اجمعوا كبيركم و صغيركم ، و استعملوا دقاريركم ، و ادعوا لهذا الأمر مشاهيركم و كل من كان من المحتالين ، و اسجدوا على عتبة كل قريع زمن و جابر زمن ليمدكم بالمال و العقيان ، ثم انهضوا بذلك المال و هدموني من البنيان ، إن كنتم على هد هيكل الله قادرين . و اعلموا أن الله يخزيكم عند قصد الشر ، و يحفظني من الضر ، و يتم أمره و ينصر عبده ، ولا تضرونه شيئا و لا تموتون حتى يريكم ما أرى من قبلكم كل من عادى أولياءه من النبيين و المرسلين و المأمورين ، و آخر أمرنا نصر من الله و فتح مبين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ◆

ميرزا غلام احمد مسيح موعود

احياء شعار اسلامي

عهد سيدنا و مولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود و المهدي المعهود أيده الله بنصره العزيز الى الأحمديين اجمعين أن لا ينتخبوا أي احمدي يحلق لحيته لأي منصب من مناصب الجماعة لأنه يحيد عن السنة النبوية بحلق لحيته و يخالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ قصوا الشوارب و اعفوا اللحى ﴾ و يثبت أنه فل . و أنى للفلول أن يكونوا أولياء أمور المؤمنين ؟ .

المبشر الاسلامي

أحمدي محمد شريف

يشكر الاخوة بالله اجمعين الذين ارسلوا اليه التعازى بوفاة زوجته — غفرلها الله و أدخلها في جنت النعيم — و يطلب من الله عز و جل أن يجزيهم أحسن الجزاء و يحفظهم جميعا من كل ضر و ابتلاء . ولا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم ◆

الدعوة الى الاسلام

(٨)

بقلم سيدنا و مولانا امير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود احمد

الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود ايده الله بنصره العزيز

(وجهت هذه الدعوة الى برنس آف ويلز ولي عهد المملكة البريطانية)

آيات المسيح الموعود عليه السلام

التي ظهرت في الآفاق وفي أنفس الآخرين

يا سمو الأمير ! — وفقك الله لقبول الهدى وتوفاك على الاسلام وأدخلك في زمرة الصادقين . آمين — بينت الى الآن حياة المسيح الموعود عليه السلام الاعجازية التي هي بنفسها برهان قاطع ودليل ساطع على صدق الاسلام . ثم ذكرت بالاختصار تعليمه — الذي يتبين منه أنه لا يمكن لأحد أن يحوز على الترقي الروحاني إلا اذا عمل به — و ابين الآن بعض معجزاته التي هي مستقلة بحد ذاتها وظهرت في أنفس الآخرين و برهنت على أنه مرسل من الله وأن الدين الذي يدعو الناس اليه — الاسلام — هو دين حي .

ولكن قبل أن أسرد — على سبيل النموذج — بعض الآيات من آياته — التي يبلغ عددها الى الالوف — أقول مرة أخرى أنه عليه الصلوة و السلام ما جاء بدين جديد بل نزل ليتم ناموس محمد المصطفى ﷺ كما كان نزل المسيح الأول ليتم ناموس موسى عليه السلام . و إنه عليه الصلوة و السلام كان يقول دائماً بعثت لأظهر على الناس صدق الاسلام وأبين لهم محاسنه وارشدهم الى تعليمه الذي ينفخ فيهم روح الحياة و انضر ارواحهم بماء المعين . ألا ما جئت بشريعة جديدة أو بحكم جديد بل إن القرآن الكريم هو خاتم الشرائع وان محمداً ﷺ هو خاتم النبيين لا مشرع بعده و انما أنا رسول ولكن بدون شرع جديد وانما انا نبي ولكن بلا كتاب جديد . وما بعثت إلا لاشاعة الاسلام وخدمته وما أرسلت إلا لأزيل عن وجه الاسلام الأغر ذلك الغبار الذي علا في آخر الزمان على وجهه من جراء اعاصير

الظنون الانسانية . فآياته عليه السلام كانت دليلا على صدق الاسلام ومعجزاته دليلا على فضيلة القرآن الكريم .

ايها الأمير المحترم ! أنىّ يمكن احصاء آياته و معجزاته في عدة صفحات ؟ اذ المجلد الضخم ايضا لا يستطيع أن يتحمل جميع معجزاته وآياته لأنها كانت متنوعة متشعبة حتى أنه لو اراد أحد أن يحصي أنواعها فقط فيحتاج الى صفحات عديدة .

ان معجزاته عليه السلام كانت من نوع مكارم الأخلاق ايضاً أي كانت تصدر منه اعمال خلقية خارقة للعادة ، و البصير كان يرى فيها يد الله تعالى ، وهي وحدها كافية لاولي الألباب لمعرفة صدقه . ان شجاعته و حسن ظنه ، و محبته و معاشرته ، و مواساته و معاملته الحسنة و صداقته كانت على مقام عظيم من الأخلاق حتى أن كل انسان كان يرى فيها طهارة عظيمة و قدسية جليلة ، و كان يدرك بأنها لا توجد إلا في اولياء الله .

ثم ان معجزاته كانت من نوع كشف الصدور ايضاً أي كان يلاحظ في كثير من الأحيان أنه خطر ببال أحد خاطر فشرع عليه السلام يتحدث حالا عن تلك الخواطر ، فحينئذ كان يدرك جليسه أنه جالس عند عبد من عباد الله .

و انها كانت من نوع الاقتدار ايضا أي حينما قال عن أمر أنه سيكون كذا فكان يرى عموما أنه كان كما قال و الناس عند مشاهدة هذه الامور التي كانت تعد عندهم من المحالات كانوا يدركون بأنه حبيب الله لانه عز و جلّ يتمّ ما يخرج من شفتيه أو بألفاظ أخرى أن الله تبارك و تعالى كان يجري مشيئته على لسانه في بعض الاحيان .

و كانت معجزاته عليه السلام من نوع المعجزات العلمية ايضاً ، أعني كان يوهب له احيانا علم خارج عن قوى البشر ، حتى ان الأعداء ايضا كانوا يبهتون بمشاهدته .

ثم كانت معجزاته عليه السلام من نوع شفاء المرضى ايضاً أي كان يدعو لشفاءهم فكانوا يبرأون من أمراضهم .

ثم إن معجزاته عليه السلام كانت من نوع دفع هواجس النفوس الانسانيه ايضاً ، فإن كثيرين كانوا يلتمسون منه أن تزول عن صدورهم هواجسهم ، فكانت تزول عنهم تلك الهواجس بدعائه و توجهاته .

ثم إن كثيراً من معجزاته عليه السلام كانت تظهر في صورة فك رقاب الاسارى و المسجونين ، و دفع بليات البؤس .

ثم إن كثيراً من معجزاته عليه السلام كانت تظهر من هذا القبيل ايضاً أن الله سبحانه و تعالى كان يكشف صدقه بالرؤى و الالهامات على كثير من أعدائه، وكان يوفقهم للدخول في جماعته. و إن لم يؤمنوا به فكانت تتم عليهم الحجة من أفواهم :

ثم إن كثيراً من معجزاته عليه السلام كانت تظهر من نوع رد كيد الاعداء في نحورهم ايضاً، فكل كيد كان يكيده أعداءه لاهانته فإن الله سبحانه و تعالى كان يرده في نحورهم، وكان يهلكهم بنفس ذلك الكيد. و إن كثيرين منهم كانت تصطادهم المنايا فجأة من حيث ما كانوا يحتسبون، و ليس بأيدي البشر بل كانت الادواء سبباً لهلاكهم، لئلا يلتبس الامر.

ثم إن كثيراً من معجزاته كانت تظهر من نوع خرق سنة الكون المشهودة ايضاً.

وكثيراً من معجزاته كانت تظهر من نوع اظهار الغيب أي إن الله سبحانه و تعالى كان يخبره عن الحوادث الآتية قبل حدوثها، فكانت تحدث حسب إنباءه.

ثم إن كثيراً من معجزاته عليه السلام كانت من نوع العصمة ايضاً، أي إن الله سبحانه و تعالى كان يعصمه و أحبابه من البلايا مع عدم مؤاتاة الاسباب.

فالحاصل أن لمعجزاته عليه السلام أنواع عديدة، و يحتوي كل نوع منها على الوف من المعجزات، و إن أردنا احصاءها فانها لا تحصى في مجلدات كثيرة ايضاً. و لكن اكتب ههنا بعضاً منها على سبيل النموذج، لتكون دليلا على صدقه عليه السلام.

المعجزة الاولى

علمية

أيها الامير المحترم! إن هذا الزمان زمان علم و عرفان، فلذا أبين أولا معجزة علمية من معجزات المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام.

قد قرأت سابقاً أن تعليمه كان بسيطاً جداً، و إنه ما تعلم في مدرسة قط، و لا تلقى العلم من أي عالم نحرير، بل إن أباه كان استخدم له بعض المعلمين البسطاء الذين تلقى منهم دروس الكتب الابتدائية. و لكن لما أعلن عليه السلام رسالته فاعترض عليه أعداءه و قالوا إنه جاهل و حاش لله أن يجتبي كمثله و يجعله مسيحاً موعوداً و مهدياً معهوداً، فعلمه الله من لدنه علما

و أعطاه بسطة في اللغة العربية التي تتضمن جميع العلوم الاسلامية ، و علمه في يوم أربعين ألف مصدر من مصادرها ، فاذا هو- مع أنه ما تسنى له أن يصاحب العرب أو يجالسهم و لم يكتب عبارة عربية قط ، و لم يكن المنهج الذي يتبع في الهند لتعليم اللغة العربية ليعلم احداً المكالمة بها أو الانشاء — شرع يؤلف بتائيد روح القدس الكتب القيمة باللغة العربية الفصحى ، المشتملة على الدقائق الحكمية و الغوامض العلمية ، بعبارات رائقة و أسلوب بديع ، و بارز المخالفين اجمعين و قال لهم أيها العلماء العظام و الادباء الكرام أكتبوا العربية بازائي و أتوا بمثل كتبي إن كنتم في دعوى علمكم من الصادقين . فما كان بعد ذلك إلا أنهم عجزوا جميعا أ .ه و جعلوا يقولون إنه لا يؤلف هذه الكتب بنفسه و لا خاطره أبو عذرها لقصور باعه في هذا الميدان ، بل إنه استخدم بعض العرب العرباء الذين يكتبون له ليلا و نهاراً ، فبارز عليه السلام علماء جميع العالم و قال لا أطالب لمناضلة علماء الهند و مشايخها فحسب ، بل أتحدى علماء جميع البلاد و العرب والشام ومصر الذين غذوا بلبان العربية و أقول لهم انهم إن كانوا في دعواهم من الصادقين و يظنون أن تاليفاتي ليست بمعجزة بل انها صنيعة يد الانسان فعليهم أن يبرزوا الى الميدان و يكتبوا العربية بحذائي و يملوا كاملائي و ينشأوا كانشائي ، فان سبقوني في هذا الميدان و فاقوا في البيان و جاءوا بكتب أفصح و أبلغ من كتبي ، فإني مستعد لتحمل كل مشقة و عناء و قبول كل جزاء و بلاء و أداء كل غرامة تفرض علي ، و لكني أنبأكم بانهم لا يقدرون على أن يأتوا بحذائي و يملوا كاملائي و ينشأوا كانشاءي باللسان العربي المبين .

يا برنس المحترم ! يمكنك أن تدرك عظمة هذا التحدي من هذا المثال أن أحداً من الروس الذي لم يزر انكلترا قط و لا أمريكية و لم يصاحب أهل اللغة الانكليزية ، و لم يتعلم الانكليزية في أي كلية من الكليات أو جامعة من الجامعات ، إن يتحدى الانكليز اجمعين و يبارزهم بقوله هل في جموعكم من يأتي بحذائي و يؤلف الكتب في اللغة الانكليزية كتبي مع مراعاة الفصاحة و البلاغة ؟ فلم يستطع أحد من الانكليز أن يناضله و يبطل تحديه و دعواه ، أفلا يكون ذلك أطروفة من الطرائف و أعجوبة من العجائب ؟

و هكذا تماما كان أمر المسيح الموعود عليه السلام ، لانه بارز علماء العرب و الشام و الهند مراراً و تكراراً ، فلم يستطع أحد منهم أن يناضله و ينقض دعواه و يبطل تحديه . بيد أن بعض الناس عوضاً عن أن يكتبوا بحذاءه أو يأتوا بمثل تاليفاته جعلوا ينسبون

اليه بعض الاغلوطات لقصور فهمهم و قلة معرفتهم ، فرد الله كيدهم في نحورهم ، فصدرت منهم اغلوطات و فعال زادتهم ذلة على ذلة و هوانا على هوان .

أ فليس ذلك بعجيب أن الناس إذ يبذلون جهوداً جبارة لنيل جائزة يكون قدرها مائة روبية ، لم يتقدم أحد أمامه من المخالفين ليكتب بإزاءه و ينشئ كإنشاءه باللغة العربية الفصحى مع انه كان يتعهد بدفع جوائز مالية كبيرة لمن يحاذيه فى الانشاء حتى انه كان يعين أحيانا مبلغ الجائزة عشرة آلاف روبية ايضا لمن يحاذيه و يكتب كمثله و ينشئ كإنشاءه و يسبقه في الفصاحه و البلاغة ، و لكن الله عز و جل أركسهم و قصر هممهم و ختم على ألسنتهم .

و تبقى معجزته هذه آية ابدية على صدقه لطلاب الحق . و حجة بالغة على أعداءه .

هذا و كذلك ظهرت منه معجزات عديدة من هذا النوع ، و مراراً عديدة .

المعجزة الثانيــــة

شفاء المرضى الذين لاعلاج لامراضهم

أبين الآن معجزة ثانية من معجزاته عليه السلام التي تتعلق بشفاء المرضى الذين لا علاج لأمراضهم عند الاطباء .

و هي أن تلميذاً — عبد الكريم — وفد الى القاديان من يادغير — الواقعة في امارة حيدرآباد دكن التي بينها و بين القاديان الوف من الاميال — ليتعلم في المدرسة التي كان أنشأها عليه السلام لاولاد جماعته ، و كانت غايته من انشاءها أن التلاميذ الذين يأتون اليها لتلقي العلوم الدنيوية يتلقون فيها العلوم الدينية ايضا بازاءها . فاذا قد عضه — عبد الكريم — كلب كليب ، فارسل الى مستشفى باستور (Pasteur) بكسولي . فلما رجع عبد الكريم منها فاذا قد انتابه الكلاب (الجنون) و التشنج و أصبحت حالته خطرة جداً ، فأبرق مدير المدرسة الى مدير المستشفى المذكورة وشرح له حالته و قال ماذا تأمرون ؟ فأجاب الطبيب المسئول : —

« اسف . لا شئ لعبد الكريم بالإمكان »

فلما سمع المسيح الموعود عليه السلام جوابه فاكتئب جداً و أخذه القلق و الكرب لان أم عبدالكريم كانت ثيبا ، وما كانت أرسلت ابنها الى القاديان من شقة شاسعة وما اختارت لوعة الهجران إلا للدين . فتضرع عليه السلام الى الله و دعا لشفاءه . فاستجيب دعاءه ، و شفي عبد الكريم من جنونه . و إنه لحي بعد ، و يدير أشغاله .

و إن هذه الآية لمعجزة قد أرغمت عالم الطبعيات على الاعتراف بعدم وجود نظيرها ، لأنه لا يوجد نظير هذا الشفاء منذ أن خلقت الدنيا .

لا شك أنه يرجى بره الكليب بالعلاج قبل أن ينتابه الكلاب ، و بعضهم لا ينتابهم الكلاب ايضا بدون أي علاج ، و لكن ما شفي أحد لليوم بعد الكلاب (الجنون) .

و إن هذه المعجزة لمعجزة عظيمة يجوز لنا أن نقول نظراً الى التقدم العلمي الذي حدث فى هذا الزمان أن الله تعالى كان خصها لهذا الزمان فقط ، ليظهر جلاله و قوته على عبدة الطبعيات (Science) ، و ليخبرهم اني أنا الله ذو القوة المتين و على كل شيء قدير ، و بيدي الإحياء ، و بيدي الإفناء .

المعجزة الثالثة

احياء الموتى

يا سمو الامير ! إن ذلك لحق يقيناً أن الله تبارك و تعالى لا يحي الموتى — الذين فارقت ارواحهم أجسادهم — في هذه الدنيا . و إن كان ذلك — احياء الموتى في هذه الدنيا — من سنته ، لما كان ممكناً قط أن يرتاب أحد في ملكه و قدرته . و ما قيل عن يسوع المسيح أنه أحيا الموتي ، فان كان حضرته يحي الموتى حقاً ، فهل يمكن لعاقل أن يظن أن يكفر به اليهود و لا يتحمل الروميون نير اطاعته ؟ كلا ! بل إنه كان اخبر بنفسه أن الذين كانوا يحيون بيده ما كانوا موتى حقا بل كانوا من الذين حسبهم الناس من الميتين ، و كانوا يئسوا من حياتهم . كما قال عليه السلام عندما دخل فى بيت الرئيس الذي طلب منه إحياء بنته : —

« تنحوا فإن الصبية لم تمت لكنها نائمة » متى ٩ : ٢٤

فالمراد من إحياء الموتى ، هو إحياء الذين كانوا اصبحوا كالموتى . و قد أظهر الله آيات عديدة

من هذا النوع على يد المسيح الموعود عليه السلام .

منها إحياء احد انجال الأمير محمد علي خان — والامير محمد علي خان هو خال سمو الامير نواب (امير) امارة مالير كوتله الحالي — و تفصيله :—

أن نجله عبد الرحيم خان أصيب بالتيفوس الشديد قبل اليوم بـ ١٧ سنة ، فاصبحت حالته خطرة جداً و يئس الاطباء و الدكاترة المعالجون من حياته ، فدعا له المسيح الموعود عليه السلام و طلب من الله عز و جل أن يشفيه ، فاستجيب دعاءه ، و أوحي اليه أن دعاءه قد استجيب ، فاخبر عليه السلام عن ذلك الامير محمد علي خان — الذي ترك مالفه و اليفه لاجله عليه السلام و هاجر الى القاديان و اتخذها داراً — فاذا جعلت تعود اليه صحته شيئا فشيئا ، و أشفي شفاءاً كاملا ، و بطلت آراء الاطباء و خيالات الدكاترة ، و هو حي بعد بفضل الله و يتعلم بانكلترا في هذه الايام .

هذه هي آية إحياء الموتى التي تظهر على يد أنبياءه و اصفياءه . و أما الموتى الذين فارقت ارواحهم اجسادهم فانهم لا يرجعون الى هذه الدنيا ابداً .

المعجزة الرابعة
تغيير الجو

نذكر المعجزة الرابعة من معجزاته عليه السلام التى تتعلق بتغيير الجو و هي :—

لما زاد الناس في تكذيبه فدعا الله عز وجل أن ينزل الطاعون على الاشرار و الطاغين ، ليقع القول على المنكرين بظهور نبأ المسيح الأول ايضا ، و تنشأ خشية الله في قلوب الناس ، و نشر هذا الدعاء بين الناس اجمعين .

ثم أشاع في كتابه « نور الحق » أن الله قد نبأني أن الناس إن لم يرتدعوا عن الكفر به بعد ظهور آية الكسوف و الخسوف ايضا فينزل عليهم عذاب شديد ، ثم أخبر عليه السلام أن هذا الرجز ينزل في كل قرية من قرى « بنجاب » و في كل مصر من امصارها ، ونشر هذه الرؤى و الوحي بالكتب و الاشتهارات .

فإذا بطاعون جارف نزل بساحة الهند و « بنجاب » و اشتد لهيبها في جميع ارجاءها ، و أكلت نيرانه ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة تقريبا الى هذا الحين .

و ان ذلك لآية عظمى ، لانه لا يقدر أحد من البشر أن يحدث تغييراً فى الجو، فيهيج جراثيم الوباء ، ثم يجعل طبائع البلاد كلها مستعدة لقبول سموم جراثيم الوباء .

و إن بلاد الهند بأسرها شاهدة على وبلات هذا البلاء ، و العائلات المتبرة و البيوت الخاوية شاهدة على أن الكفر برسل الله ذنب عظيم ، لا يصفح الله عنه مع كونه رؤوفا و رحيما ، و لو لا ذلك أصبح الناس محرومين عن الحياة الابدية و زادوا في الفسق و الطغيان و العدوان .

المعجزة الخامسة

أنواع جديده من الاوبئة

أرى مناسبا أن أقدم معجزة اخرى من نوع المعجزات السابقة لكونها ذات اهمية لظهورها في هذه الأيام ، و لدلالتها على أن الله سبحانه و تعالى يخلق أوبئة جديدة ايضا لاظهار صدق المرسلين .

نشر المسيح الموعود عليه السلام قبل اليوم بـ ٢٥ سنة تقريبا أن الله عز و جل قد اوحى إلي ﴿ الأمراض تشاع * و النفوس تضاع ﴾ ثم اذاع عليه السلام ان الله عز و جل قد أنبأني أن وباءاً جديداً ايضا الذي لا يعرفه اهل هذه البلاد (الهند) سينتشر في الهند ، و يجعل الناس حيارى حتى انهم يتساءلون ماذا واقع بهم ؟ و ان طاعونا جارفا مهيباً سينتشر فيها و في البلاد الاخرى غيرها ، و يزعج الناس و يجعلهم في ارتباك عظيم ، و انه يحل خصيصا فى اوربا و البلدان المسيحية الاخرى .

فأصبح وباء « انفلونزا » الاخير برهانا ساطعا على تحقق هذه الانباء ، اذ قضى على ٢٠٠٠٠٠٠٠ نسمة تقريبا من البشر ، وإنه تفجر من اوربا وانتشر فيها بالاخص ، وفي البلدان المسيحية الاخرى او البلدان التي يحكمها المسيحيون .

لا يمكن ان يقال أن هذا الوباء ليس بجديد ، لأن اعراضا عديدة منه كانت جديدة ما شوهدت قبل ، و انه يظهر اليوم بأشكال جديدة ، و تبتدئ امواجه متواصلة

من اوربا وحدها ، و انه يعيث اليوم في المانيا و فرنسا ايضا ، و قضى في بلدة « لنـدن » وحدها على ٢٠٠ شخص تقريبـا في الاسبوع الذي سبق تاليف هذا الكتـاب . و تقول البرقيات الواردة اخيراً أن اكثر من الثلث من المصابين في بعض الجهات هم الدكاترة انفسهم ، و حدث الاختـلال في سير المراكب الكهربائية « ترام » و وسـائل المواصـلات الاخرى ، و « البابا — بيني وكت » نفسه قد أصيب به و حالته خطرة جداً (*) ، و لا يمكن القول بعد أن هذا النبأ الى أي حد يري تجلياته ، و الى متى يصبح الناس فريسة لهذا الوباء .

المعجزة السادسة

تغييرات أرضية

نقدم المعجزة السادسة من معجزاته التي تتعلق بالتغييرات الأرضية . و هي أن المسيح عليه السلام كان أنبأ عن حدوث الزلازل عند بعثتـه الثانية ، فان لم تحدث الزلازل لكان ممكنا أن يرتاب الناس في صدق المسيح الموعود عليه السلام فلذا اوحى الله اليه لتائيده و اظهار صدقه على الناس : —

« رجفة الزلزلة » . ﴿ عفت الديار محلها و مقامها ﴾

أن هذه الزلزلة تحدث دماراً عظيما ، حتى أن البنايات التي تتخذ للسكنى المستقلة ، و السكنى المؤقتة تدمر تدميراً .

فنشر هذا الوحي فى حينه بالجرائد الاحمدية ، و بعد ذلك بمدة قصيرة حدثت فى ٤ نيسان سنة ١٩٠٥ تلك الزلزلة العظيمة التي اهلكت زهاء ٢٠٫٠٠٠ نسمة و دمرت مدنا كثيرة و قرى عديدة ، و كما كان مذكوراً فى الوحي تدمرت البنايات التي تتخذ للسكنى المؤقتة أى المعسكرات و الابنيـة الاخرى التي تتخذ للسكنى المستقـلة ايضا ، حتى أن بنـايات معسكر « دهرم ساله » دمرت تدميراً كاملا و أصبحت خرابا يبابا ، و كذلك تضررت بها بنايات المعسكرات الاخرى ايضا كمعسكرات « دلهوزي » و غيرها .

هذا و حدثت هذه الزلزلة فى القطر الذي كان أخبر عنه جميع « علماء طبقات الارض » انه لا تحدث هناك زلزلة ، ولكن ماذا تجدي علوم العباد أمام رب البلاد وقدرته ؟

(*) تقول البرقيات الواردة اخيرا أنه مات به . منه

ثم تزداد عظمة هذه الآية من هذا الامر أن عالما يابانيا شهيراً تنبأ بعد حدوث هذه الزلزلة و قال لا تحدث الآن الى مائة سنة أي زلزله شديده فى الهند . فاطمأنت الحكومة بآراء الخبراء و بدأت تعيد و تشيد بنايات المعسكرات في دهرم ساله و نواحيها ، فأوحى الله تعالى الى المسيح الموعود عليه السلام أن زلزلة اخرى ستحدث فى ايام الربيع فاذا بهذه البلاد زلزلت مرة ثانية زلزالا شديداً فى شباط سنة ١٩٠٦ ع ، و إنه وإن لم تقع خسائر فادحة فى الارواح ، لان الناس كانوا يسكنون بعد فى الأكواخ ، و لكن البنايات التي كانت تحت التعمير انقضت و تهدمت بأسرها و نجمت عنها خسائر فادحة فى الاموال و اضطرت الحكومة الى ارجاء تعمير بنايات كثيرة .

هذا و إنه عليه الصلوة و السلام كان أخبر عن هذه الآية أنها ترى تجلياتها خارج الهند ايضا ، فنرى ان الزلازل التي حدثت خلال السنوات الـ ١٧ الماضية و ما نجم عنها من الخسائر الفادحة فى الاموال و الانفس لا يوجد لها نظير فى زلازل أية ثلاثة قرون من القرون الخالية ايضا .

وإن هذه الآية كانت دليلا على أن مرسله عز وجل كما يملك سلطة تامة على الجو ، كذلك له قدرة تامة على جوف الارض ايضاً ، و إنه واسع عليم .

المعجزة السابعة

تكثير النسل الانساني وتقليله

نذكر المعجزة السابعة من معجزاته عليه السلام التي تدل على ان تكثير النسل و تقليله ايضا بيد الله . و هي : —

ان عدواً من اعداء المسيح الموعود عليه السلام المسمى بـ « مولوي سعد الله لدهيانوي » تنبأ عن المسيح الموعود عليه السلام انه سيموت و تتشتت جماعته اذ لا يبقى بعده من يحل محله ، فاوحى الله الى المسيح الموعود : —

{ ان شانئك هو الأبتر }

و لما نشر هذا الوحي كان سعد الله فى ميعة الشباب آهلا ذا غلام يناهز ١٦ عاما ، و كان ممكنا ان ياتي بذرية اخرى ايضا ، و لكن قطع نسله بعد نشر هذا الوحي ، ثم هلك سعد الله

خيبة بعد نشر هذا النبأ بـ ١٥ سنة وهو بصدد تزويج ابنه . ولكن الخصوم زعموا على موته ان نبأ المسيح الموعود ليس بصادق لأن ابن سعد الله حي بعد . فرد عليهم المسيح الموعود عليه السلام وقال ما لكم لا ترون ان ابنه هذا كان موجوداً عند ما اشمت النبأ ، وانكم لترونّ صدق نبأي بكل وضوح اذ يموت ابنه ايضا ابتر . فحدث كما قال عليه السلام اذ هو (ابن سعد الله) حي بعد ، وتجاوز الاربعين ، وتزوج اثنتين ، ولكن مع ذلك يعيش ابتر * شهيداً على قدرة الله وطاقته ودليلا على ان تكثير النسل الانساني وتقليله ايضا بيد الله تعالى .

اما تكثير النسل الانساني فإن ذرية المسيح الموعود عليه السلام لشاهدة على ذلك ، لان الله تبارك وتعالى كان اوحى اليه مراراً وتكراراً انه ليبارِكن في ذريته ونسله . وكذلك كثيرون آخرون ايضا — الذين ما كانت تأتي لهم ذرية او كانت تأتي ولكنها كانت تموت ، فاستجيبت ادعيته لهم ، واعطاهم الله ذرية — لشهداء على ذلك .

المعجزة الثامنة

تقسيم بنغال *

تقدم المعجزة الثامنة من معجزاته (عليه السلام) التى تتعلق بتقسيم البنغال وهي نبأه الذي أنبأ عن بنغال . وتفصيله : —

لما قسمت الحكومة (البرطانية) بنغال ، فاحتج البنغاليون على ذلك ، وقاموا بضجة عظيمة ، ولكن لم تصغ الحكومة الى احتجاجهم ، فاوحى الله الى المسيح الموعود عليه السلام في ١١ شباط سنة ١٩٠٦ ع : —

« أما الامر الذي أُصدر سابقاً عن بنغال فان البنغاليين سيواسون الآن »

ونشر في حينه بالجرائد والمجلات . وهذه الايام — كما تعلم يا سمو الامير — كانت تلك الايام التى كانت الحكومة مصرة على سياستها ، وما كانت مستعدة لنسخ أمرها ، والبنغاليون

* مات ابتر في سنة ١٩٣٤ ع ، وتمت كلمة ربنا صدقا وعدلا . البشرى

* بنغال مقاطعة من مقاطعات الهند . البشرى

كانوا بذلوا جميع جهودهم لالغاءه و لكنهم كانوا خابوا في مساعيهم جمعاء ، و بعد ما يئسوا كانوا عزموا على الحاق الخسائر بالحكومة بدل أن يسعوا لالغاء هذا الامر . و إن الساسة العظام كانوا يعلنون عندئذ أنه لا شك أن الحكومة قد اخطأت فى اصدار أمر تجزئة بنغال و لكن قد قضي الآن ما كان قدراً مقدوراً ، فالاحتجاجات و رفع العقيرة فضول الآن حتى أن بعض الصحف البنغالية كتبت عند ما أشيع هذا النبأ اننا معشر البنغاليين قد يئسنا اليوم من الحكومة و لكن ما لهذا الرجل يتفوه بمثل هذا القول ؟ و لكن من ذا الذي يدرك أسرار الباري ؟ فلذا انه كان يخبر رسوله بعكس ظنون أصحاب الشكوى البنغاليين ومشيئة أولي الامر أن البنغاليين سيواسون .

ثم عرض هذا الامر مراراً عديدة فى البرلمان بعد نشر هذا النبأ و طُلب من الحكومة بكل الحاح أن تنسخ حكمها عن تجزئة بنغال و لكنها رفضت رفضاً باتاً أن تعيد نظرها فى هذا الامر حتى أن وزير الهند لورد كريو (Crewe) الذي جعله الله أخيراً أداة لتصديق هذا النبأ صرّح في البرلمان أن هذا الامر قطعي لن ينسخ أبداً ، و لكن مشيئة الله كادت لهذا الامر و هيأت سبباً لنسخه ، و هو أن أهل الهند طلبوا من ملكنا والملك المحترم أن يكون تتويجه فى الهند ايضا لكونه قيصر الهند ، و بذلك انتخب الله والملك المحترم ليصدق كلام الله عز و جل بلسانه ، فكان من الامتيازات التي قصد منحها للهند عند وروده فى الهند و تتويجه بها نسخ أمر تقسيم البنغال ايضا . فان الملك المعظم بعد قطع مسافة الوف من الاميال و باعلانه بدلهي — العاصمة الجديدة للهند — أنه ينسخ تقسيم البنغال ، كأنه أعلن بأن الملوك و الرعايا كلهم سواء عند الله ، و كما انه جل شأنه يحكم على الرعايا كذلك يحكم على الملوك و المملكات ايضا . و إذا قضى امراً — فمهما كان ذلك الامر بعيداً عن الادرك البشرى — فإنه يكون لا محالة ، و ان مؤسس السلسلة (الجماعة) الاحمدية ميرزا غلام احمد (عليه الصلوة و السلام) هو رسوله و نبيه و أن الدين الاسلام هو من عند الله .

المعجزة التاسعة

حرب روسيا و يابان

نذكر المعجزة التاسعة من معجزاته عليه السلام التي تتعلق بالسياسة ، و هي :—

أن الله تعالى اوحى اليه عندما نشبت الحرب بين روسيا و اليابان :—

« قوة شرقية و حالة كوريا سيئة »

و اخبر بذلك — كما هو ظاهر من الفاظ الوحي — أن يابان تكون منتصرة في هذه الحرب و يكون لها هذا الانتصار انتصاراً عظيما حتى أن الامنية التي هي تضمها بين جوانحها لاحتلال كوريا ستحصل لها بذلك ، ولكن أهل كوريا لا يرضون بانتصارها ، فلذا يحدث في كوريا فساد عظيم و تقوم فتنة عظيمة ، و تقضي على معنوية البلاد .

و اليوم الذي نشر فيه هذا النبأ ما كان بإمكان الخبراء السياسيين و لا أصحاب السلطه أن يتفوهوا بمثل هذه الكلمات بل أين ذكر الانتصار العظيم إن بعض الناس ما كانوا ليقبلوا عندئذ أن تكون يابان منتصرة ، بل كانوا يزعمون أن روسيا لم تعط أي اهمية لهذه الحرب ، ولكنها عندما تلتفت اليها فتسحق اليابان سحقا باستعمال قوتها و وسائلها و مواردها الغير المحدودة . ثم ما كان لاحد أن يظن أن اليابان إن انتصرت ايضا فانها تحصل على مطالبها . و لكن كيف شهدت الحوادث التى حدثت بعد ذلك على صدق هذا الوحي المقدس ؟ إذ انتصرت اليابان و ثارت الثورات العظيمة فى روسيا و اضطرتها الى عقد الهدنة مع يابان حسب مطالبها و الاعتراف بسيادتها على كوريا ، ولكن اهل كوريا استنكروا سيادتها عليهم استنكارا شديداً ، و قاموا عليها نظراً الى اصرارها .

ثم ما آل اليه أمر كوريا ، وما لحق بها من الاضرار الفادحة الى عدة سنوات و ما حدث فيها من الفوضى لشهادة واضحة على حالتها السيئة التي كان أخبر عنها المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام بالوحي .

المعجزة العاشرة

عرش فارس

نذكر معجزة اخرى من معجزاته عليه السلام التي تتعلق بالسياسة و نقتطفها من المعجزات التي ظهرت بعد وفاته عليه السلام و هي ما ظهرت فى ارض فارس و تفصيلها :—

أنه عليه السلام نشر في سنة ١٩٠٦ عيسوية أنه اوحي اليه :—

﴿ تزلزل در ايوان كسرى اوفتاد ﴾

أي سيحدث زلزال فى قصر ملك فارس . واليوم الذي نشر فيه هذا الوحي ماكان ليخطر ببال أحد إذ ذاك أن سيل الجمهورية يكتسح فارس ، و لكن الناس لا يصدقون بكلمات الله إلا في اليوم الذي تتم فيه تلك الكلمات و تظهر بقوته و جلاله .

فاذا بدأت تظهر الأمارات لوقوع هذا النبأ في سنة ١٩٠٩ ع ، و ارتفعت أمواج الجمهورية فجأة في فارس و انتشرت في جميع أرجاءها . و أما ملك فارس فغشيته غاشية ، فما استطاع أن يقدر ذلك السيل الذي كان طغى في جميع انحاء بلاده . فكانت العاقبة أن حدث الزلزال في قصره ، و اضطره الى الفرار مع حريمه من قصره و عرشه . و أسست في فارس حكومة جمهورية ، و أصبح هذا الانقلاب شاهداً على صدق المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام . و يظل آية أبدية على صدقه لأهل فارس و البلاد الاخرى قاطبة .

المعجزة الحادية عشرة
حرب عالمـــية

و فى الختام أيها الأمير العزيز ! أقدم اليك معجزة أخرى من معجزاته عليه السلام التي ظهرت بعد وفاته ، و الملك المعظم جارج الخامس و مموك و قيصر المانيا و « زار » روسيا (قيصر روسيا . ب) و كل حكومة من حكومات العالم تقريبا و كل قارة من قارات الدنيا و كل قطر من أقطارها و كل بلدة من بلادها لشهداء عليها . و هي نبأه عليه السلام عن الحرب العالمية الماضية . و تفصيلها : —

أنه عليه السلام أعلن في سنة ١٩٠٥ ميسوية أن الله عز و جل قد أخبرني عن حدوث زلزلة عظمى ، تجعل الشبان شيباً ، و المدائن خرابا يبابا ، وتجري أنهار الدماء ، و تنسف الجبال نسفا ، و تصبح الناس مجانين لشدة هولها ، و الدنيا بأسرها تشاهد ويلاتها و إنها تجعل « زار » روسيا في حالة يرثي لها .

ثم أخبر عليه السلام أن الله عز و جل قد نبأني أن السفن الحربية (الاساطيل) تجول في البحار للمعارك ، و المسافرون يمنعون من السفر و يصبح وصولهم الى بلادهم متعذراً ، و ينزع من « زار » ملكه .

ثم أخبر عليه السلام أن السفن الحربيه تبقى على اهبة الاستعداد للإبحار في أي لحظة ، و تُجعل أعالي الارض أسافلها ، و بأني الله عز و جل مع افواجه ليذق الدنيا جزاء سيئاتها . و العرب يلتفتون الى رقيهم القومي و يسعون لنيله ، و كما أن ذكري (ذكر الله) قد عفا من الديار كذلك أعفو تلك الامصار و الديار ، حتى أن مشاهدها تهيج البكاء . و تقع هذه الوقائع في بحر ١٦ سنة .

ثم كتب عليه السلام في مقام آخر لا أدري أ اكون حيا عند نشوب هذه الحرب الضروس أم لا ، فلذا إني دعوت الله سبحانه و تعالى لظفر البرطانية عندئذ ليكون ذلك جزاء منا على الحرية الدينية التي نجدها في حكومتها .

و انه و إن استعملت في هذا النبأ كلمة الزلزلة ، لكنها تطلق في اللغة العربية على كل كارثة ، كما استعملها القرآن المجيد ايضا للحرب . ثم ان المسيح الموعود عليه السلام كان أعلن بنفسه أن المراد من هذه الكلمة هو نزول آفة شديدة تدمر الزروع و البلاد و تجعلها خرابا يبابا .

يا سمو الأمير ! إن الفاظ هذا النبأ واضحة تمام الوضوح ، لا تحتاج الى شرح أحد أو تفسيره . فقد رأينا أن نيران هذه الحرب كيف اندلعت فجأة و انتشرت في جميع أرجاء العالم ، و كيف كانت الاساطيل البحرية تجول في المحيطات الى ٥ سنوات ، و السفن الحربية كانت تمخر عباب المياه للمعارك ، و كيف نسفت الجبال حقا لا استعارة ، وعفت الامصار و المدن و الديار و البلدان حتى أن مشاهدها كانت تهيج البكاء ، و كيف تأثرت البلاد كلها من ويلاتها ، و كيف أصبحت هذه الحرب مصيبة شديدة للمسافرين حتى أن آلافا مؤلفة اعتقلوا في بلاد الأعداء بدون ارتكاب أي جريمة ، و ظلت أقاربهم في لوعة الهجران ، و كيف خضبت مياه الأنهار بدماء القتلى حقا ، و أصبح الشبان شيبا لهولها و العقلاء مجانين ، و الوف من البشر الذين كانوا أصحاء سالمين أضاعوا عقولهم و فقدوا وعيهم ، و كيف جعلت أعالي الارض أسافلها حتى أنها لم تعد بعد الى حالتها الاولى و إن كانت صرفت عليها مئات الملايين من الجنيهات الى هذا الحين . و كيف عفت عشرات الديار كما عفا ذكر الله و عبادته من بلدان اوربا . و كيف أسس العرب حياتهم القومية بالإشتراك في هذه الحرب و خرجوا كسيل جارف في هذه السبيل و وقفوا أمام وجه أعداءهم لحصولها . وحدثت هذه الحوادث كلها في بحر ١٦ سنة من يوم نشر هذا النبأ .

ثم كيف هيأ الله أسبابا في أيام اليأس و القنوط لظفر البريطانية بدعاء المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام .

وكيف تمّ كلما قيل عن « زار » روسيا ، و إني أخرت ذكر هذا الأمر من النبـأ لأنه يستحق عناية خاصة ، فان اموراً عديدة كانت ذكرت في هذا النبأ عن ذلك : —

١ — أنه لا يمكن للذين يتطلبون اجراء التعديلات في الحكومة أن يضروا حكومة زار بشيء قبل نشوب هذه الحرب .

٢ — لا تبقى حكومة زار بعد هذه الحرب لأنه كان أنبئ أنه يكون فيها بحالة يرثى لها

٣ — تنزع منه حكومته ، و لا يقضى عليه في حالة كونه ملكا .

٤ — تنقطع بعده سلسلة « زار » ، لأنه كان أنبئ أن حالة زار تكون سيئة لا أن احداً من الملوك يكون في حالة سيئة يرثى لها .

٥ — لا يقضى عليه سريعاً ، بل يبتلى بالمصائب و المخازي و الخيبة و الخسران .

فكيف تمت — أيها الامير ! — هذه الكلمات بنصها و فصها ، و كيف أضحى « زار » روسيا في حالة كان يرثى لها ، و ليس أن الأصدقاء اذرفوا عليه الدموع فحسب بل الأعداء ايضا تأسفوا و رثوا لحالته .

فالحاصل أن هذا النبـأ قد تم بهذا الوضوح و الجلاء حتى أنه وحده يكفي لاثبات صدق المسيح الموعود عليه السلام . و الملك المعظم و تموك لأجل ذلك الظفر الذي حصل لكم بدعاء المسيح الموعود عليه السلام ، و قيصر جرمني (المانيا) لأجل تلك الهزيمة التي مني بها ، و « زار » روسيـا لاجل تلك الخطوب التي نزلت عليه و جعلته في حالة يرثى لها ، و كل طرف من اطراف الدنيا ، وكل بلدة من بلادها ، و كل سفينة حربية ، و كل جبل أقيمت عليه المدافع ، أو القيت عليه القنابل ، و كل نهر دارت المعركة على شواطئه ، و كل خندق حُفر ، و كل مدبر كان يدبر دفتها ، و كل من أصابته الخسارة منها ، و كل حكومة اشتركت فيها صاروا شهـــــداء على وقوع هذا النبـأ و حجة على صدق المسيح الموعود عليه السلام ، سواءاً اعترفوا بذلك أم لا .

نبذة من أنبــــاء المسيح الموعود عليه السلام التي تتعلق بالمستقبل و تتم على حينهـا

يا سمو الامير ! بعد ما بينت معجزات المسيح الموعود عليه السلام أود أن أثبت ههنا نبـذة من أنبـاء المسيح الموعود عليه السـلام التى تتعلق بالمستقبل و تتم على حينهـا . و هي : —

أن حكومة روسيـا تأتي أخيرا بيـد الاحمديـين .

— و أن الله سبحانه و تعالى سوف ينشرن سلسلته — الاحمدية — بسرعة في بخـارى ، و ذلك في يوم غير بعيـد .

— و أن السواد الاعظم من اوربا يدخل في الاسلام و يؤمن به عليه السلام .

— و أن الملل كلها تنهزم من الاسلام و السلسلة الاحمدية ، و تنهار شيئا فشيئـا ، و تتلاشى اخيرا . و لا يبقـين على وجه الارض إلا الذين يؤمنون به . و أما أهل الملل الاخرى فانهم لا يكونون إلا قليلا جداً و في حالة المسكنة .

— و أن الله سبحانه و تعالى ليبعثن — لاصلاح النـاس في المستقبل — أحـداً من ذريته و نسله ، فيصلح النـاس و يتم عمله عليه السلام .

— و أن الملوك و الامراء يؤمنون به عليه الصلوة و السلام و يتبركون بثيـابه .

— و أن الحكومات التي تكون حجر عثرة في سبيل تقدم جمـاعتـه ، و لا تود أن تتمسك بأهداب حضرته ، تبـتر و تفنى و يمحى اسمها من على وجه الارض .

— و أن الله سبحـانه و تعـالى يمـلأ به الدنيـا بالقسط و العدل و المحبة و المودة ، و تنشأ وصلة متينة بين الله و عباده . و النـاس ينتهون عن سيـآتـهم و طغيانهم . و يسود التقوى و البر في العالم . و يدرك الانسان غاية خلقه . و تتم غاية بعث محـمـد رسول الله ﷺ الذي هو رسول هذه المرتبة الجليـلة أن المسيح الموعود عليه السلام — مع هذه العظمة التى اوتيت له من عند الله و شاهدتها الدنيا بأعينها و ستشاهد بعد ايضاً — هو غـلامه و تلميذه .

فطوبى للذين يؤمنون بالآيات التي قد ظهرت ، و يتوبون الى الله و يصـالحونه ، و يأمنون من غضبـه ؟

الدعوة الى الاسلام

يا سمو الأمير ! نلفت نظرك أخيراً الى أن لا عزة إلا التي يمنحها الله و لا منزلة إلا التي يؤتيها الله و لا راحة إلا التي تنزل من الله فلذا ندعوك الى ذلك الحق الذي أنزله الله الى عباده قبل اليوم بثلاثة عشر قرنا و أنزل المسيح الموعود عليه السلام لتمكينه و تكميله في هذه الايام . و لاجرم أن هذا صعب على النصارى أنهم يجدون المسيح بعد انتظار ١٩ قرنا في أمة أخرى و في ملة أخرى ويهيج غيرتهم و تأبى حميتهم أن يقبلوه ، و لكن طوبى للذي يقبل مشيئة الله ولا يعترض على حكمه و يقدم رضاءه على عزته و غيرته و هويه ، لأنه هو الذي ستكون له النجاة الابدية وهو الذي سيجد الفرح الابدي . أرأيت ماذا نال الاولون الذين قدموا غيرتهم على رضاءه ؟ والآخرون برجونه ؟ ألا ترى الى اليهود أنهم ظنوا خلاف رواياتهم أن يكون يوحنا هو ايليا المزمع ، فما قبلوا مشيئة الله و ينتظرون المسيح بعد . طالت ساعات الانتظار و لكن لم يأت المزمع بعد لأن الذى قد خلا كيف يرجع مرة أخرى ؟ و إنهم لا يزالون ينتظرون الى يوم القيامة ولكن لن ينزل أي ايليا من السماء ولا المسيح . و انهم لا يزالون محرومين عن الملكوت السماوي الى يوم القيامة لأجل تعصبهم و عنادهم .

فإن أصرّ النصارى ايضا كدأب هؤلاء . وكفروا بالآيات السماوية وغمضوا أعينهم فلا يكون لهم ايضاً إلا الانتظار الى يوم القيامة ، لأن الذين كانوا مزمعين فانهم قد أتوا ، و أتى ذلك ايضا الذي كان آتياً باسم الرب و كان آتياً بشريعة كموسى . و أتى ذلك ايضا الذي كان آتيا باسم المسيح وكان آتيا لتصديق روح الحق ولاشاعة مقصده ، فلا يأتي بعدهما معزي ما ولا مسيح ما ، و الناس لازالون ينتظرون الى يوم القيامة و لا يكون لهم نصيب غير مرارة الانتظار ، لأن المزمع كما كان مكتوبا كان آتياً باسم المسيح لا المسيح نفسه و كان بعثه مقدراً كبعث ايليا في صورة يوحنا المعمدان .

يا يونس المحترم ! من أراد أن يبطل بالظنون و الاوهام الامر الثابت بالدلائل فانه لا يضر إلا نفسه ، إن الناس يريدون أن يشوهوا صورة الاسلام بأعمال المسلمين أو بظنونهم الموجودة ، و لكن لما يوجد القرآن الكريم بين أيدينا و توجد الكلمات القدسيه التي خرجت من شفتي رسول الاسلام ﷺ بين ظهرانينا فلماذا نذهب إذن وراء اقاويل الناس ؟

أرأيت هل نسئل الناس عن الشمس عند وضوحها ؟ أم نثبت بالروايات كيفية ضياء القمر عند تلألائه في السماء ؟ إن تعليم القرآن الكريم — كما ذكرت سابقا — لتعليم لا يمكن لأي كتاب أن يحاذيه ، وإنه يشرق كالشمس حسنا ، و التعاليم الاخرى تتلاشى أمامه كالليل أمام النهار ، و لا أقصد بذلك أن الانبياء السابقين كانوا اختلقوها بل اما انها كانت لازمنة خاصة أو الذين جاءوا بعدهم أفسدوها و حرفوها بادخال ظنونهم فيها ، و أما تعاليم القرآن الكريم فانه تعليم كامل و لكل زمان ولن يحتاج أبداً الى تغيير أو تبديل أو زيادة قيد ذرة و لم تتخذ أيدي الناس اليه سبيلا .

يا سمو البرنس ! ألم تر الى الناس أنهم كيف أفسدوا صحف الله و حرفوها إذ يقولون عن الرسول الذي كان نزل لاظهار وحدانية الله وجلاله انه كان يدعي حقا انه ابن الله بالمعنى الحقيقى و أن المسيح والروح القدس ايضاً لا بسان رداء الالوهية مع الله . آه ! أي ظلم و عمى يكون أكبر من هذا ؟ و أي مثال للطغيان و البغي يكون فوق هذا ؟ إن عدم التمييز بين الملك و الرعية والسيد والعبد و الخالق و المخلوق لظلم عظيم لا إثم بعده في الدين المتدين و لكن يعمل هذا كله باسم المسيح عليه السلام و يعتقد أنه حق بلا ريب .

وكذلك يقال عن من كان من عباد الله المقربين انه مات ميتة اللعنة و يحمل عليه وزر اللعنة لكي يحصل لهم الخلاص ، و يقال عنه أنه أمضى ثلاثة أيام و ثلاث ليال فى اللعنة ، و لاجل إثبات هذه العقيدة يعطلون الله عزّ و جل — الذي يشاهد رحمه عيانا في كل شعبة من شعب الكون — من الرحم و يجعلونه دون أسافل الناس أخلاقا ، إذ نقدر أن نعفو عن المسيئين الينا و لكنه عاجز عن العفو مع كونه مالكا ! ! .

وكذلك يقال ان الشريعة لعنة (*) و معناه أن نوحا و ابراهيم و الانبياء الآخرون جاءوا الى هذا العالم حاملين لعنة الله ، و لكن لم يحر أحد جوابا أن أي جزء من أجزاء الشريعة لعنة ؟ ألعنة ما قيل لا تسرق . لا تزن . لا تقتل احداً ؟ أم لعنة ما قيل لا تكن فظاً غليظ القلب ولا تغتب ولا تفسد في الارض ؟ أم لعنة ما قيل قل الحق و أحب الناس واعف عن المذنبين ؟ أم لعنة ما قيل كن ناصحاً أميناً لبني البشر كلهم و عاملهم بالبشر وشارك الفقراء والمساكين في اموالك ؟ أم لعنة ما قيل أحب الحقائق وتعلم العلوم و اعبد الله وحده و لا تشرك به شيئاً ؟ أم لعنة ما قيل خذ من الظالم حق المظلوم و ردها الى المظلوم

(*) غلاطية ٣ : ١٣

ولاتدع الاشرار أن يظلموا على أحد ؟ فأي حكم من احكام الشريعة لعنة والمسيح عليه السلام نجانا منه ؟ أم عبادة الله لعنة ؟ أم بعض القيود على الاكل و الشرب لعنة ؟ ثم أكانت الكتبة و الفريسيون و الآخرون السابقون من المغضوب عليهم لأجل ترك هذه العبادات أم لاجل أكل هذه الاطعمة ، و المسيح نجى العالم من هذه اللعنة بعد وضعها عنهم ؟ كلا ! بل المسيح عليه السلام يعترف بنفسه أنهم ما كانوا يتركون هذه العبادات بل كانوا يؤدونها حق ادائها و كانوا يأكلون حسب احكام الشريعة ، فما كانت لهم إذن مخالفة هذه الاحكام داعية الى الجحيم ، لأنهم ما كانوا يخالفونها بل كانوا يخالفون الاحكام التى تتعلق بالاخلاق ، فهل وضعت هذه الاحكام (الخلقية) ايضاً بمجيء المسيح عليه السلام ؟ فإن كان الجواب في النفي فأروني أي لعنة هي التي وضعها المسيح عليه السلام عن الناس ؟

و لكن الحق و الحق اقول ان القلوب قد ماتت و لا يقال عن الشريعة انها لعنة و لا يدنس المسيح بالذنوب إلا ليمرقوا هؤلاء من الدين و الحال هذه ان هؤلاء القائلين بأن الشريعة لعنة يسنون القوانين بكثرة و وفرة دونها أحكام الشريعة .

فقصارى القول ان الاديان فسدت والاحوال تغيرت فلذا كان واجبا أن يأتي مرة أخرى هدى من عند الله لاظهار التوحيد وهداية الخلق الى الصراط المستقيم وهذا الهدى هو الاسلام .

ولكن يا سمو الامير ! لا ضرورة لنا أن ندخل في غمار هذه الابحاث إذ المسيح عليه السلام قد قرر بنفسه معياراً للتمييز بين الحق و الباطل و هو موجود بعد في الانجيل ، و لكن الناس مبصرين لا يبصرونه ، و عاقلين لا يفهمونه ، و لنا سهل جداً أن نوازن بين الديانتين — المسيحية و الإسلام — بذلك المعيار أن أيهما وسيلة و ذريعة للوصول الى الله ، و ها هو ذاك المعيار . يقول المسيح عليه السلام : —

« ما من شجرة جيدة تثمر ثمراً رديا . ولا شجرة ردية تثمر ثمراً جيداً لان كل شجرة تعرف من اثمارها ، فانهم لا يجتنون من الشوك تيناً ، و لا يقطفون من العليق عنباً . » لوقا ٦ : ٤٣ — ٤٤

و كذلك يقول عن ثمرات الايمان : —

« فالحق أقول لكم لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم تقولون لهذا الجبل إنتقل من هنا الى هنالك فينتقل ، و لا يكون أي شيء غير ممكن لديكم » متى ١٧ : ٢٠

ثم يقول عن استجابة الدعاء : —

« كل ما تطلبونه في الصلوة موقنين تنالونه » متى ٢١ : ٢٢

ثم يقول : —

« إن اتفق اثنان منكم على الارض في أي شيء يطلبانه فانه يكون لهما من قبل أبي الذي في السموات . » متى ١٨ : ١٩

فالآن يا سمو الامير ! أي دين يكون صادقا حسب هذا المعيار ؟ أ ذلك الدين الذي أنشأ ذلك الانسان — المسيح الموعود — الذي ذكرناه سابقا أم ذلك الدين الذي ليس فيه أثر من هذا القبيل ؟ إن كان ذلك حقا أن الشجر يعرف بأثماره فأروني الثمر الذي تقدمه المسيحية بإزاء هذا الثمر الذي أتى به الاسلام ؟ و إن كان ذلك حقا أن من العليق لا يجتنون عنباً فلما ذا أثمر شجر الاسلام بالعنب إن كان الاسلام دينا كاذبا ؟ وإن كانت المسيحية الحاضرة مرضية عند الله تعالى فلما ذا تأتي بالاشواك فقط ؟ أ يوجد اليوم من أحد في العالم المسيحي أجمع الذي يُري من الآيات ليس نصف ما أراها المسيح الموعود عليه السلام بل عشر عشرها ؟ لا بل آية واحدة فقط ! إذ المسيح عليه السلام يقول : —

« لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل ..... لا يكون شيء غير ممكن لديكم »

و لكن هل لا يوجد في العالم المسيحي اجمع و لا فرداً واحداً الذي يكون له ايمان مثل حبة من خردل ؟

يابرنس آف ويلز ! إن الدين الحي يتضمن علامات تنبئ عن حياته ونحن نشاهد في أنفسنا أثر حياة الاسلام ، و لا نقول ان الآيات و المعجزات قد انقطعت بعد المسيح الموعود عليه السلام — و إن كان الامر كذلك فما كان لنا إلا أن نقول أن الاسلام ايضا دين ميت — بل نؤمن بأن بركات الاسلام باقية الى الابد و نقول على بصيرة أن للعالم المسيحي إن كان مستعداً لرؤية أثمار الاسلام و المسيحية ، فالله تبارك و تعالى ليميزن الشجرة الطيبة من الشجرة الرديئة بإعطائها اثماراً طيبة ، و لن يعطي لابنه الحبيب حية عوضا عن سمكة و لا حجراً بدلا من خبز بل يفتح له بابه و يستجيب دعاءه .

فيا ولي العهد المحترم ابن ملكنا المحترم ! ان كنت ترى أنه ثمه ضرورة لرؤية آية جديدة — غير التي ذكرت قبل و الحقائق التي بينت سابقا — لمشاهدة علاقة الله بالاسلام و لمعرفة محبته فنطلب منك أن تستعمل نفوذك و تهيأ الاساقفة ليطلبوا من الله حل بعض

المعضلات لاظهار صدق دينهم و ندعوا الجماعة الأحمدية ايضا من الله لحل بعض المعضلات مثلها و لنأخذ مثلا بعض المرضى الذين أعيا امراضهم نطس الاطباء و نوزعهم فيما بيننا بالقرعة و ندعوا لشفاءهم ثم انظر انه من ذا الذى يستجيب الله دعاءه و من ذا الذى يغلق عليه بابه فان لم يفعلوا و لن يفعلوا — لان قلوبهم تشعر بأن بركات الله قد نهبت منهم — فاعلم يا برنس ! أن الله قد هجر المسيحية و خصص بركاته و مراحمه بالاسلام .

و في الختام ألتمس منك يا سمو الامير ! أن بالمحبة التي بشرناك بملكوت الله كذلك تفكر فيها ، لاننا و أنت سواء أمام الله ، و الصغار و الكبار و الملوك و الرعايا كلهم عنده سواء ، و لسنا نحن فقط محتاجين الى الحياة الابدية بل أنت ايضا محتاج اليها ، و لسنا نحن فقط محتاجين الى رضاء الله بل انت ايضا محتاج اليه . ان ممالكات الدنيا فانية ، و عزها زائلة ، و لا يرث الفرح السرمدي إلا الذي يرضي ربه ، إننا عرضنا عليك الحق ، و بيدك القبول أو الرد ، و لكننا نلتمس منك بكل احترام أن لا تذهب وراء اقاويل الناس عن الاسلام و لا تؤسس بناء اعتقادك على اقوال العدو ، ان الاسلام لدين مقدس و منزه عن كل عيب و الذين يعملون بتعليمه يأكلون دائما أثمارا طيبة ويتربون تحت عنايات الله وشفقته .

ان الارض قد امتلأت بالذنوب والآثام فى هذه الايام ، و عم العصيان و البغي في جميع ارجاءها ، فلذا اشتد غضب الله عليها ، و أراد سبحانه وتعالى ان يكشف عن وجهه في هذا الزمان كشفا ، و يتجلى لهم و يثبت عليهم وجوده ، ان الناس مشوا قدما في سبيل الشرك ، و اصروا على الكفر ، وأهانوا كلام الله ، و نسوا لقاء الله ، و اتخذوا اليوم الآخر هزوا ، و صدأ المادية ران على قلوبهم ، و ظنوا ان الانبياء عليهم السلام ما كانوا إلا ذوو لسان طليق فلذا جعلوا الدين حظيرة لئلا يتجاوز الناس حدودهم ، و ظنوا انهم يستطيعون ان يعلموا الله عز و جل و يجعلوا نير حكومتهم على كلام الله ايضا .

ان التنعم و النهمة و الانهماك في الشهوات قد كثرت ، و حب الدنيا قد شغف القلوب ، و انسانا عاجزا جعل شريكا لله ، و العذاب الذى حل بالمسلمين لاجل اعراضهم عن الاسلام يتخذونه دليلا على صدقهم ، و ينفقون مئات الالوف من الدراهم ليترك الناس عبادة الله الاحد الصمد ، و الله سبحانه وتعالى رأى الى اعمالهم هذه وظل ساكتا صامتا عهدا طويلا ، و لما لم يلتفت الناس الى كلامه الاول ، فأرسل رسوله الموعود لينتجع الناس من كلماته ، و اظهر على يده آية بعد آية ، و معجزة بعد معجزة ، و انه عليه الصلوة و السلام

أراد ان يجذب العالم الى السلام بالحب والوداد ولكن لما لم ينتبه الناس فأنذر ايضا وقال :—

« فلست بآمن منها أنت يا أوربا ! ولا أنت يا آسيا بسالمة منها ! و ألا يا قطان الجزائر لن يغيثكم منها من معبود مصنوع ! و ها ! كأني بالمدائن تدمر و العمران خرابًا يبابًا . ظل ذلك الواحد الاحد صامتا ساكتا برهة من الزمان و قد اجترمت بين يديه من أشنع المكروهات و أبشع المنكرات و أما اليوم فيتجلين بهيبة و جلال . ألا ! فليسمع من له اذنان واعيتان أن ليس ذلك اليوم ببعيد إذ يتم كل ما أنذرت العالم به . و لقد جاهدت أن أجمع الجميع تحت أمان الله الواحد و لكن الأمر المقدور لا مفر منه البتة . للحق أقول ان بلادكم هذه فقد ادنى دورها ايضا رويداً رويداً فهنالك تشاهدون زمن نوح ماثلا بين يديكم و ترون حادث أرض لوط عيانا . أما و ان الله بطاآن غضبا فتوبوا اليه لعلكم ترحمون . فانه من ينسى ربه دود لا انسان و ميت لا حي من لا يخشاه . »

و لكن الناس لم يلتفتوا بعد هذا ايضا . أما المنتصرون و الغالبون فأخذتهم الغلبة و الفتح بالاثم و أما المغلوبون و المقهورون فظلوا في شكاويهم الدنياوية ، و تقاعس الناس بعد ما اوقظوا ، و لم يرجعوا اليه بعد ما دعوا ، و لم يرفعوا أبصارهم الى الله بعد ما تجلى لهم ، و لم ينتبهوا بعد ما نبهوا .

فأراد الله عز و جل اليوم انه ان لم يذعن الناس للحق الذي ارسله ولا يدينوا بدينه ولا يؤمنوا برسله فانه ينزل عليهم عذابا بعد عذاب و يصيبهم البأساء بعد البأساء و لا ينتهي الى ما لا يقبلون احكامه و اوامره و لا يذعنون لملكوته . و لما لا يرضى الحاكم الذي يكون دون كل حاكم ان يعرض عنه الناس و يلتفتوا الى الآخرين فما ظنكم برب العالمين ؟ فالى الوقت الذي ما كان ظهر مرسل من الله كان الفصل صعبا على الناس و لكن لم يبق الآن لاحد عذر ما ، ان الشمس في رابعة النهار و الليل قد عسعس ، و الذين يفتحون ابصارهم يرون جلال الله .

آه ! ان الناس لا يتفكرون ان الله خلقهم في عهد ذلك الموعود الذي خلت في ذكره ملايين من البشر و كثيرون يكونون من الذين خلوا من قبل الذين كانوا يتمنون ان لو اخذ منهم كل شيء ولكن يعطوا زمان المسيح و كذلك الذين يأتون من بعد — ولكن يخلقون بعد أمد طويل — يودون لو أخذت منهم النعم كلها ولكن يعطوا قرب مرسل من الله .

فيا سمو الامير ! اغتنم هذه الفرصة و آمن بالآيات التي أراها الله في هذا الزمان ، وادخل في ملكوته لان الدخول في ملكوت الله لأعظم من المملكات الاخرى كلها ، لأنها لها نهاية و زوال يوما ما و لا يمكن لاحد أن يرثها إلا بعد الآخر ، و أما ملكوت الله فلن يزول ابداً و ليس له نهاية و يرثه الأب و الابن وكل من اراد أن يرثه معهما في زمان واحد . و يا سمو الامير ! ان ابواب رحمة الله قد فتحت فادخل فيها و ادّخر للآخرة . و كما اعطاك الله سبحانه و تعالى حظا وافراً من النعم كذلك إنه سبحانه يأمل منك ان تكون ابضاً له أوفى من الآخرين ، لانه اذا اعطى لاحد حظا وافراً من النعم فيسأله ايضا ما ذا قدرت نعمي ؟ فنظراً الى نعم الله عليك اجتهد في اطاعته أكثر من الآخرين و لبّ نداءه ! . ألم تر الى الناس انهم كيف كانوا لبوا نداء أبيك الملك المعظم في أيام الحرب العظمى ؟ و كيف كانوا هرعوا اليه من اطراف العالم البعيدة ؟ فكما ان رعيتكم كانت تركت جميع اشغالها عند نداء مليكها و كانت لبت دعوته كذلك أنت ابضا لبّ نداء ذلك الملك الذي هو ملكنا و ملكك ، و ذلل جميع عقبات عوائق الدنيا ، و سارع اليه ملبياً ، ليعطيك حظاً وافراً من الدين ايضا كما أعطاك حظاً وافراً من الدنيا .

ان الله سبحانه و تعالى شيد في الدنيا قصر الهداية و هيأ فيه نزلا عظيما لمأدبة جفلى و دعا اليها عباده سواءا كانوا ملوكا أم رعايا ، و نحن لاجل ذلك الود الذى نضمره لأميرتكم نود ان لا تبقى محروما عن هذه النعمة العظمى ، فلذا يا ولي عهد المملكة البريطانية ! أخبرناك عنها بكل حب و اخلاص ، و فتحنا لك الباب ، فتقدم و لا تبال بأقاويل الناس ! و لبّ نداء ملك السموات و الارض ، ملك الاولين و الآخرين ، ملك الدنيا و الآخرة ، و ادخل في داره ! ! و خذ حظك من نزله ! ! ! . أهلا و سهلا و مرحبا .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مخلصكم

ميرزا محمود احمد

امام الجماعة الاحمدية

﴿ قاديان — بنجاب — الهند ﴾
﴿ ١٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٢ ع ﴾

تعريب احقر خدام الامام

ملك الحجاز المقدسة المعظم وقضية فلسطين

« نيويورك ـ ب ـ نشرت المجلة الاسبوعية الاميركية « لايف » في عددها الصادر يوم ٣١ ايار حديثا خطيراً جرى بين مراسلها المستر نويل بوش مع جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود . و قد استهل الملك العربي حديثه بقوله : —

كنت أمتنع حتى الآن عن ابداء رأيي في قضية فلسطين خشية أن يكون في ذلك تأثير على شعور العرب نحو الحلفاء و لكي لا اضع العرب في موضع الشك عند الامم المتحدة . لكن بما انك من اصدقائنا فانني احببت ان افضي اليك برأيي في هذا الشأن لاطلاع الشعب الاميركي لكي يدرك حقيقة الامر .

أولا — أعتقد انه ليس هناك مايبرر مطالب اليهود المتعلقة بفلسطين . فاليهود كانوا في فلسطين منذ مئات السنين قبل بعث النبي العربي الكريم فجاء الرومان و احتلوها و قتلوا قسما منهم و طردوا الباقين ولم يبق لليهود أي أثر في فلسطين ثم جاء العرب واحتلوا فلسطين من الرومان قبل ١٣٠٠ سنة فبقيت في قبضة المسلمين منذ ذلك الوقت حتى الآن . و هذا يدل على انه ليس لليهود أي حق للمطالبة بها فجميع اقطار الدنيا مرت عليها عصور و أدوار تنقلت فيها من يد لاخرى و كثير من الشعوب احتل اقطاراً و جعلها اوطانا له . و لو وافقنا على افتراض اليهود لكان من الواجب على كثير من شعوب العالم ان يرحلوا عن بلاد يقيمون فيها الآن .

و ثانياً : — انا لا أخشى من اليهود ان يصبح لهم دولة او سيطرة على ارض عربية او في اى مكان آخر لان ذلك لن يتحقق كما أخبرنا رسول الله ﷺ و كما ورد فى كتاب الله العزيز . و اعتقد ان مطالب اليهود المتعلقة بفلسطين خاطئة لانها ليست عادلة للعرب و المسلمين كلهم . و لان من شأنها أن تحدث اضطربات و منازعات بين المسلمين و اصدقاءهم من الحلفاء . و هي حالة لا فائدة منها .

و فضلا عن ذلك اذا كان اليهود يريدون مكانا يعيشون فيه فها هي اوربا و اميركا و بلاد واسعة اخرى اراضيها خصبة و مناخها مناسب لليهود و لا يجب احراج الحلفاء و المسلمين و توريطهم بعضهم مع بعض فى هذه المشكلة .

أما السكان اليهود المقيمون فى فلسطين فأقترح ان يتفاهم العرب مع اصدقائهم

بين الحلفاء المحافظة على حقوق هؤلاء. شرط ان يتعهدوا بعدم القيام باي عمل من شأنه أن يؤدي الى خلافات ليس فيها فائدة لاحد . فاذا قدم اليهود تعهداً بضمانة الحلفاء أن لايحاولوا الاستيلاء على أى قطعة من اراضي العرب و املاكهم و ان يمتنعوا عن استغلال نفوذهم المالي الكبير من اجل ذلك و هو أمر يجلب على سكان فلسطين ضرراً و شقاء و فاقة و يحدث اضطرابات — فاذا تعهد اليهود بذلك فان العرب يعترفون بحقوق اليهود الساكنين في فلسطين و يتعهدون بالمحافظة على هذه الحقوق . »

جريدة الدفاع — يافا — ١١-٦-١٩٤٣

قائمة المتبرعين للتحريك الجديد لنشر الاسلام عن السنوات الماضية

وصلت الينا التبرعات الآتية للتحريك الجديد لنشر الاسلام عن السنوات الماضية فنشكر المتبرعين و جزاهم الله احسن الجزاء .

الحاج محي الدين آفندى الحصني	القاهرة	٥٣٦ قرشاً	عن السنة السابعة
« «	«	٥٥٠ «	« الثامنة
السيد عبد الرؤف آفندى توكل	«	٤١ قرشاً و نصف	« «
الحاج محمد الحصني	دمشق	٣٥٠ قرشاً	عن السنوات الثمانية الماضية
السيد محسين الصفدى	«	٣٥٠ «	« « «
سيد محمد احمد شاه سيالكوتي	بالشرق الاوسط	٥٧٠ قرشاً	« « « « «
الاستاذ احمد ذهني آفندى	القاهرة	١٠٥ قروش	عن السنة السابعة
« « «	«	١١٠ «	الثامنه
الاستاذ احمد حلمي آفندى	«	١١٠ «	«
الشيخ محمود بلال (رحمه الله)	«	١١٠ «	«
السيد عبد الحميد آفندى الدراوي	*	٤٠ قرشاً	*
السيد محمد احسان آفندي نطفجي	*	٥٠ *	*

المجموع ٢٩ جنيهاً و ٢٢ قرشاً و ٥ مليمات

السيدة فضل أم عبد الرشيـــــد

في عصر نهار السبت ٢٢ صفر الموافق ٢٧ شباط انتقلت الى الله السيدة ﴿فضل﴾ زوجة مبشرنا الكريم الاستاذ محمد شريف عن عمر يناهز ٢٨ عاما قضتها في تقوى الله تعالى و طاعة رسوله الاعظم ﷺ بعد ما خلفت وراءها ثلاثة اطفال صغار اطهار وصحبت معها الى دار البقاء و الخلود تقوى الله و حسن الاحدوثة و صالح الاعمال . وكان لهذه الفاجعة رنة حزن و أسى عميقين في نفوس الاحمديين بفلسطين رجالا و نساءاً لما لها في قلوبهم من حب و تقدير و احترام لعفتها و مكارم اخلاقها .

رافقت الفقيدة رحمها الله تعالى زوجها للجهاد قبل اليوم بخمس سنوات تقريبا الى البلاد العربية لنشر الاحمدية المباركة و الاسلام الصحيح فقد احسنت القيام بواجب الوفاء و الاخلاص كما ينبغي لكل مجاهد و مجاهدة في سبيل الله و أخيرا دعيت لما خلقت فلبت قريرة العين ناعمة البال .

قد انتابها بعد مضي اربع سنوات ونصف من جهادها المتواصل مرض عضال لم يمهلها بعد وضعها الا شهراً واحداً فانقلبت الى بارئها شهيدة الامومة شهيدة الواجب شهيدة الغربة و فراق الاوطان . يقول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ان الذين آمنوا و الذين هاجروا و جاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله و الله غفور رحيم﴾ .

أطاعت المأسوف عليها فقيدة الاحمديين أمر مولانا أمير المؤمنين نصره الله للجهاد فخرجت مع زوجها المبشر الاسلامي الاستاذ محمد شريف غازية مجاهدة مبشرة مشمرة عن الجد و الاجتهاد لنشر الاسلام الحقيقي بين بنات جنسها العربيات و دعاهن الى تعاليمه السامية مع التمسك بأذيال الحشمة و الكمال و حثهن على اتخاذ امهات المؤمنين نساء رسول الله ﷺ في جميع اعمالهن الدينيه و الدنيوية اسوة حسنة و قدوة صالحة فكان لها بذلك رحمها الله أطيب الأثر الخالد في هذا المضمار مضمار الشرف و الجهاد .

كانت أم عبد الرشيد رحمه الله روحها الطاهرة مثال التقوى و العفة و الصلاح صائمة مصلية عابدة موصية مستغفرة آناء الليل واطراف النهار وقد شهدت الأحمديات وغير الأحمديات اللائي عرفنها عن كثب بصلاحها و تقواها و نبل مقاصدها و سعة اطلاعها بأمور دينها و شدة اهتمامها بواجباتها الدينية و الشرعية حتى أنها أتقنت اللغة العربية في مدة وجيزة

لما ايقنت بان لا بد لها من اتقان لغة القرآن المجيد لكي تؤدي ما عليها من واجبات دينية وشرعية نحو بنات جنسها العربيات حتى أنها ما كانت تتخاطب مع اولادها الا بلغة الضاد التى احبتها من كل جوارحها وقد فارقت هذه الحياة الفانية وهي تتكلم بها مبسملة مستغفرة حامدة شاكرة.

كانت رحمها الله امرأة صبوراً صالحة ورعة متقشفة فقد تحملت وعثاء السفر و مشاق الطريق و صعوبة المواصلات و التنقلات من الهند الى بلاد الشام لا لسياحة تبتغيها او لنزهة ترجوها بل لاعلاء كلمة الله مع بعلها و نشر الاسلام.

فاهجعي يا ربة الخدر و الحجاب و يا ربة الطهر و العفاف فى أحشاء جبال الشام المشرفة على بحرها الخضم لتستأنس بهدير امواجه المزبدة الصاخبة و بنسيم الكرمل العليل.

ارقدي يا فضل الرحمن و يا أم عبد الرشيد فى ذروة كرمل فلسطين الاشم و في بلدة الكبابير العامرة التي أحبك اهلوها و أجلوا قدرك و الذين حدبوا على فلذات كبدك الصغار و حوهم عطفهم فأصبحت نساءهم اماتهم و اولادهم اخوتهم و اخواتهم، فارقدي في موطن المسيح عليه السلام تحت ظل شجيرات الكرمل المثمرة براحة و هدوء و سلام.

أيها الاستاذ الكبير و المبشر الكريم ليست المصيبة مصيبتكم وحدكم بل هي مصيبة الاحمديين جميعاً فقد وجدناك رابط الجأش صابراً صبر الكرام رغم جسامة الفجيعة و فداحتها شأن عظام الرجال الذين اذا ما احاطت بهم المصائب والأرزاء حوقلوا واسترجعوا صابرين،

يقول الله تعالى في كتابه الكريم { و لنبلونكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الاموال و الأنفس والثمرات و بشر الصابرين * الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا اليه راجعون * اولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئك هم المهتدون * }.

و الله تعالى أسأل أن ينيلكم الصبر و أنتم به أحرى و أجدر و أن يتغمد الفقيدة المأسوف على شبابها و صلاحها و عنها برحمته و رضوانه. آمين ✓ رشدي البسطي
رئيس الجماعة الاحمدية بحيفا

تصحيح خطأ

وقع خطأ مطبعي فى السطر الثاني من الصفحة الـ ٢٤ فكتب ٣٠٠ر٠٠٠ نسمة تقريباً بدل ٣ر٠٠٠ر٠٠٠ (ثلاثة ملايين) نسمة تقريباً. فالرجاء من القارئ الكريم أن يصحح هذا الخطأ بقلمه.

أسماء المتبرعين للسنة التاسعة من التحريك الجديد لنشر الاسلام (القائمة الاولى)

السادة		قرش
الحاج محمد المغربي	كبابير	٤٣
محمد نديم الأنصاري	حمص	١٠٠
احمدي ينفق سرًا	»	٣٠٠
الحاج نور الدين السكاف	»	٦٠٠
أم عبد الرشيد محمد شريف الاحمدي		١١٠
أمة الحميد و عبد الرشيد محمد شريف		٥٥
عبد المحي محمد شريف		٥٠
المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي		٣١٠
الحاج صالح العودة	كبابير	٥١
عبد القادر صالح	»	١٠٠
أم موسى عبد القادر	»	١٠٠
موسى عبد القادر	»	١٠٠
كامل حسن	»	٢٠٠
علي حسن	»	٥٠
عبد الجليل حسين	»	٥٠
أم عمر محمود	»	٥٠
الشيخ احمد الحاج عبد القادر	»	٥٨
أم محمد احمد	»	٤٣
خضر علي القزق	حيفا	٢٠٠
ابراهيم علي القزق	»	٦٠٠
» عن والده المرحوم الشيخ علي	»	١٠٠
أم خضر علي القزق	»	٥٠
طه محمد القزق	— حيفا	٤٠٠
أم مطيع الرحمن طه	»	٢٠٠
الشيخ حسن العودة	كبابير	٥٠
الشيخ حسين »	»	٥١
الشيخ أسعد سعيد العودة	»	١٠٠
محمد سعيد العودة	»	٥٠
حرم محمد سعيد حزوري	— حيفا	٦٠
الشيخ عبدالرحمن سميفان	— برجا	٢٥٠
أم سليم عبد الرحمن »	»	١٠٠
سليم عبد الرحمن »	»	١٥٠
محي الدين عبد الرحمن »	»	١٥٠
سعد الدين عبد الرحمن	»	١٠٠
بشير الدين عبد الرحمن	»	٥٠
ابو توفيق محمد الصفدي	حيفا	١٢٠٠
بنات الحاج صالح	كبابير	٥٣
عبد الغني الرفاعي	حيفا	١٥٠
معين محمد	»	١٥٠
أم محمود الشيخ سليم الرباني	»	١٠٠
عبد المالك محمد	كبابير	١٩٠
أم عطا عبد المالك	»	٦٠
رشدي البسطي	حيفا	١٥٠
حرم رشدي البسطي	»	٥٠

المجموع ٧١ جنيها و ٣٤ قرشاً

شروط المبايعة للانضمام الى الجماعة الاحمدية

﴿ بقلم مؤسس الجماعة الاحمدية سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام ﴾

(تعريب المبشر الاسلامي الاحمدي)

(١) أن يعاهد كل مبايع من صميم فؤاده على انه يجتنب الشرك حتى يدخل القبر و يواريه الثرى.

(٢) أنه لا يقرب الزنى و يجتنب قول الزور و خيانة الاعين ، و يحترز من جميع انواع الفسق و الفجور و الظلم و الخيانة ، و يتنكب عن طرق البغى و الفساد و لا يدع الثوائر النفسانية تتغلب عليه مهما كان الداعى اليها قويا و هاما .

(٣) انه يواظب على الصلوات الخمس بالالتزام تبعا لاوامر الله تعالى و رسوله الكريم صلى الله عليه و سلم و يداوم جهد المستطيع على اقامة التهجد و الصلوة على النبى صلى الله عليه و سلم و طلب العفو من ربه على ذنوبه و الاستغفار ، و يذكر كل يوم نعمه و مننه بخلوص قلبه ثم يشكره عليها ; يتخذ حمده و ثناءه وردا له .

(٤) انه لا يؤذي احدا من خلق الله عموما و المسلمين خصوصا بثوائره النفسانية لا بيده و لا بلسانه و لا عن طريق آخر .

(٥) انه يكون مخلصا لله تعالى و راضيا بقضاءه في جميع الاحوال ، حالة الترح و الفرح ، والعسر و اليسر ، و الضنك و النعم ، و يكون مستعدا لقبول كل ذلة و هوان و تحمل كل مشقة و عناء فى سبيله ، و لا يعرض عنه عند حلول مصيبة أو نزول بلية بل يمشي اليه قدما .

(٦) انه ينتهي عن اتباع الرسوم و العادات و الاهواء و الاماني الكاذبة ، و يقبل حكومة القرآن المجيد على نفسه بكل معنى الكلمة ، و يتخذ قول الله و قول الرسول صلى الله عليه و سلم دستورا لحياته في جميع مناهج حياته .

(٧) انه يطلق الكبر و النخوة طلاقا باتا ، و يقضى ايام حياته بالتواضع و الخضوع ، و يقابل الناس بالبشر و يعاملهم بالحلم و الخلق الحسن .

(٨) انه يكون الدين و عزته و مواساة الاسلام اعز عنده من نفسه و ماله و اولاده و من كل ما هو عزيز لديه .

(٩) انه يواسى جميع خلق الله تعالى و يعطف عليهم ابتغاء لمرضاته ، و الى قدر الامكان ينفق كل ما رزقه الله من القوى و النعم فى خير ابناء جنسه و نفعهم .

(١٠) انه يعقد مع هذا العبد (المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام) عهد الاخوة خالصا لوجه الله تعالى على انه يطيعنى فى كل ما آمره به من المعروف ، ثم لا يحيد عنه و لا ينكثه حتى الممات ، و يكون فى هذا العهد بحيث لا تعدله العلائق الدنيوية ، سواء كانت علائق قرابة أو صداقة أو عمل . « اعلان (تكميل التبليغ) المنشور في ١٢ يناير سنة ١٨٨٩ » .